Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672
مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672
https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i1

القناعة الاخلاقية لدى طلبة الدراسات العليا

أ.د. أنعام قاسم خفيف
Em234lllen@gmail.com
زينب جبار ثجيل
alhsynyzynb95@gmail.com
جامعة ذي قار/كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص :

يهدف البحث الحالي الى تعرف القناعة الاخلاقية لدى طلبة الدراسات العليا و دلالة الفروق وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور- اناث) والتخصص (علمي – انساني)، وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي قامت الباحثتان بأعداد مقياس القناعة الاخلاقية بالاعتماد على نظرية سكيتكا وآخرون (Skitka et al،2008) والمتكون من (36) فقرة بصيغته النهائية موزعة على اربع ، وقد اجري البحث على عينة عددها (300) بواقع(143) من الذكور و(157)من الاناث من طلبة الدراسات العليا في كليات جامعة ذي قار، تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي ذات التوزيع المناسب، ثم حللت فقرات المقياس منطقياً واحصائياً لحساب قدرتها التمييزية ومعاملات صدقها ، وتم التحقق من الصدق الظاهري ومؤشرات الصدق البناء للمقياس وحساب ثبات المقياس بطريقة (أعادة الاختبار) و (الفا كرونباخ) وبأستعمال الحقيبة الاحصائية (SPSS) ، توصلت نتائج البحث الحالي الى ان طلبة الدراسات العليا لديهم لديهم قناعة اخلاقية بمستوى مرتفع، ووجود فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور ولا يوجد فرق ذو دلالة احصائية تبعاً لمتغير التخصص ، وبناءً على النتائج التي توصل اليها البحث تم وضع عدد من التوصيات والمقترحات، منها القاء محاضرات توعيه عن مخاطر الثقافات الدخيلة وكيف نتصدى لتلك الثقافات السلبية التي تنعكس سلباً على مجتمعنا. والعمل على تطوير برامج إرشاد أكاديمي تدعم الطلاب في تطوير وتعزيز القيم الأخلاقية.

الكلمات المفتاحية : القناعة الاخلاقية ،الحكم الاخلاقي ، الاستدلال الاخلاقي ، طلبة الدراسات العليا

Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672
مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672
https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i1

Moral Conviction Among Graduate Students

Prof. Dr. Inaam Qasim Khafif
Em234lllen@gmail.com
Zainab Jabbar Thajil
alhsynyzynb95@gmail.com
University of Thi-Qar / College of Education for Human Sciences

Abstract:
The current research aims to identify the moral conviction among graduate students and the significance of differences according to the variables of gender (male - female) and specialization (scientific - humanities). To achieve the objectives of the current research, the researchers prepared a moral conviction scale based on the theory of Skitka et al. (2008), consisting of (36) items in its final form, distributed across four dimensions. The research was conducted on a sample of (300) graduate students from the University of Thi-Qar, with (143) males and (157) females, selected using stratified random sampling with appropriate distribution. The scale items were analyzed logically and statistically to calculate their discriminatory power and validity coefficients. The face validity and construct validity indicators of the scale were verified, and the scale's reliability was calculated using the test-retest method and Cronbach's alpha, utilizing the statistical package (SPSS .(

The results of the current research concluded that graduate students have a high level of moral conviction, with statistically significant differences according to the gender variable in favor of males. However, there were no statistically significant differences according to the specialization variable. Based on the research findings, a number of recommendations and suggestions were made, including delivering awareness lectures on the dangers of foreign cultures and how to confront these negative cultures that adversely affect our society. Additionally, efforts should be made to develop academic guidance programs that support students in developing and enhancing ethical values.

Keywords: Moral conviction, moral judgment, moral reasoning, graduate students

الفصل الاول

مشكلة البحث :

يتعرض طلبة الدراسات لمجموعة متنوعة من القيم والمبادئ الأخلاقية من وسائل الإعلام، والأسرة، والاصدقاء ، وان هذا قد يؤدي إلى عدم الوضوح فيما يتعلق بالقيم التي يجب عليه ان يتبعها، وقد يجبر الطلبة على التصرف بطرق تتعارض مع قناعاتهم الشخصية بسبب تأثير أقرانهم، مما يؤثر على قناعاتهم وأخلاقهم، وقد لا توفر المناهج الدراسية فرصًا كافية لتعزيز الفهم والنقاش حول القيم الأخلاقية، مما يمكن أن يؤدي إلى نقص في التوعية والوعي الأخلاقي، وكذلك قد تؤثر على كيفية تطور القيم الأخلاقية والابداعية لدى الطلبة، حيث يمكن أن يؤدي الكفاح الاكاديمي والاقتصادي إلى تبرير تصرفات غير أخلاقية.

لذا فقد أثرت التطورات السلبية على طلبة الدراسات العليا المتمثلة بالاتصال الغير مباشر بالثقافات الاخرى للأفراد والتغيرات المنبثقة من الثقافات الدخيلة ومظاهر الفساد على المنظومة القيمية والأخلاقية لدى الطلبة, لذا اصبح بعض الطلبة يبحثون عن المنافع والمصالح الشخصية على حساب ما يمتلكون من قيم ومبادئ وأخلاقيات متمثلة بالأمانة والنزاهة والاخلاص والشعور بالمسؤولية , وأن المشاكل الأخلاقية قد أضعفت القيم الأخلاقية لدى الطلبة في ميادين الحياة المختلفة، على الرغم من رصيد المجتمع الهائل من تلك القيم مما أثر ذلك على ابداع الطلبة وانخفاض مستوى التفكير الاختراقي لحل المشكلات التي تواجههم(صوالحة , 2002: 44).

اذ أصبحت مشكلة القناعة الأخلاقية لدى الافراد من مشكلات العصر الحديث التي تتيح تفشي الصفات الأخلاقية السلبية، حينما تتأثر المنظومة الأخلاقية بالثقافات الدخيلة وعندما تكون هناك فرصة لكسب نفع مادي يؤدي إلى اضعاف القيم الأخلاقية(Bauman &Skitka,2005 : 185).

إذ إن اعتقادهم بما هو صواب أو خطأ وفقا للقناعات الأخلاقية التي تبلورت عبر الثقافات الغربية سوف تؤثر على مداركهم العقلية في تفسير المواقف أو الأحداث بالطريقة التي تؤدي إلى السلوك الأخلاقي المرفوض(Skitka et, al 2003 : 129).

تعد القناعة الأخلاقية أحد أهم محددات وموجهات السلوك الإنساني، لأنها تؤثر في أفكار الفرد وسلوكه ووجدانه فهي تحدد أسلوب التعامل الخاص بالفرد مع الآخرين وفي الوقت نفسه تؤثر في تحديد أسلوب تعامل الآخرين معه وتؤدي دورا كبيرا في الصحة النفسية و التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي (Skita& Bauman , 2008 : 41). وضعف القناعة الأخلاقية يؤدي إلى تأثر كيان الطلبة بأكمله ولذلك فقد يوصف هؤلاء الطلبة بفقدانهم لمظاهر الابداع ومنه التفكير الاختراقي في حل المشكلات التي تواجههم ,وتدهور علاقاتهم الشخصية مع الاخرين بسبب سلوكهم الاخلاقي الغير مقبول(عبد الجبار ,2020: 148).

وبالتالي فان انخفاض مستوى القناعة الاخلاقية لدى طلبة الدراسات العليا يؤدي ذلك الى مشكلة عدم قدرة طلبة الدراسات العليا عن الدفاع او التمسك بقيمهم الاخلاقية وذلك بسبب ضعف القناعة الاخلاقية لديهم كما يؤثر على قراراتهم الاخلاقية نتيجة التأثر بالثقافات الدخيلة، تم اختيار الباحثتان لمتغير القناعة الاخلاقية لدى طلبة الدراسات العليا يكون مدفوعاً لعدة اسباب منها ان القناعة الاخلاقية انخفاضها يؤدي الى عد النزاهة والصدق في اجراء البحوث وهذا يؤثر في ظل التحديات الاخلاقية التي قد تواجههم اثناء اجراء البحث.

وبناء على ما تقدم تتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الاتي :

هل يتمتع طلبة الدراسات العليا بالقناعة الاخلاقية ؟

اهمية البحث :

ان القناعة الأخلاقية من مكونات السلوك الأخلاقي المهمة لأنها تشير إلى كيفيه عمل السلوك الصحيح وتجنب السلوك الخاطئ فبدونها يكون من الصعب رؤية القضايا الأخلاقية المتضمنة في حياتنا اليومية، ولكي يستجيب الفرد للموقف بطريقه أخلاقية يجب أن يكون على قناعة تامة وقدرة عالية على التفاعل مع المواقف بطرائق تقود إلى السلوك الأخلاقي ,Howard) 2014: 2).

والأفراد الذين لديهم قناعات أخلاقية هم أكثر ادراكا واستقلالية لان قراراتهم التي يتخذونها ليست تقليدية بل مؤثرة وذات أبعاد إيجابية , كما أنهم يتميزون بالعدل والنزاهة والتفكير المستقل القائم على الحجة والبرهان(skitka , 2010: 278). كما

تزيد من تحفيز الافراد للاستعداد والنصيحة المتمثلة بمصالحهم الذاتية وهو لغرض الحصول على النتائج ذات المصلحة الاجتماعية (Skitka& Houston, 2009: 231).

ويرى كل من تشانغ و ميشام (Measham & Zhang, 2019), القناعة الأخلاقية تزيد من قابلية الفرد على المقارنة بين ثقافته والثقافات الاخرى لتطوير ادائه و أعتبر القناعة الأخلاقية هي نوع من القوة الإبداعية تساعد الافراد في صنع واتخاذ القرار(Measham & Zhang, 2019: 366) .

كما ترى سكيتكا وزملاؤها (Skitka & Hanson& Wisneski, 2021)، أهميتها أنها تزيد من ادراك الفرد وفهمه للأحداث وتجعله أكثر وضوحا بشأن من نحن وأي التقاليد التي ننتمي إليها، وتساعدنا على تحقيق مستوى من الوضوح والتماسك والتعبير الذي يتمثل بالنزاهة (Skitka, et al, 2021: 354) .كما توجه أفكار الافراد وأفعالهم تجاه الخير فهي بمثابة دوافع محفزة لتطوير المجتمع نحو الافضل وتشجع الفرد للاعتراف بالحقيقة والشعور بالقوة والفخر والثقة بالنفس (جودوين ,2008 : 269).

وتعد القناعة الاخلاقية مصدرا مهما في الدافع الأخلاقي، لذلك يمكن أن تكون وثيقة الصلة بالعمل الاخلاقي, وأن الأفراد الذين يظهرون مستويات عالية من الالتزام الاخلاقي يظهرون مستويات أخلاقية مثالية, وتوصل جيرتي (Garrett) أن هؤلاء يميلون إلى تعريف قناعاتهم وأهدافهم الشخصية وأن الأفراد الذين يحرزون مستوى عالياً في القناعة يميلون إلى اظهار مستوى عالي في السلوك الاخلاقي (Garrett, 2019:562).

وبينت سكيتكا (Skitka, 2010) ان القناعة الأخلاقية هي مفتاح حاسم لفهم كيف يولد الأفراد نتائج مفيدة للمجتمع، وتمنح القناعة الأخلاقية الأمل في أن قراراتنا يمكن أن تساعد في تحقيق الفائدة لأنفسنا وكذلك لجميع من حولنا وتصبح القناعة الاخلاقية المتصدي الاول في مواجهة التآكل المستمر لنسيجنا الاجتماعي (نتيجة الانفتاح على الثقافات الاجنبية والتأثر بها مما ينعكس ذلك اثاره السلبية على ثقافة مجتمعنا وعاداته وتقاليده) (Skitka, 2010: 278) .

وبناءً على ما تقدم ترى الباحثتان ان هنالك حاجة لإعطاء متغير البحث قدراً من الاهتمام في الوقت الراهن ، لما يمر به مجتمعنا من تحولات كبيرة في مجالات الحياة كافة والتي ألقت بظلالها على أفراد المجتمع بشكل عام وعلى طلبة الدراسات العليا بشكل خاص.

ومن خلال ما تم عرضه يمكن ايجاز اهمية البحث الحالي بالأهمية النظرية والتطبيقية بما يأتي :

1- يساعد البحث في توضيح مفهوم القناعة الأخلاقية (القيم والمبادئ الأخلاقية التي يتبناها الأفراد) وكيفية تفاعلهما معًا.
2- يركز البحث الحالي على القناعة الاخلاقية وكذلك ما يترتب عليها من اثار وتبعات ايجابية وسلبية.
3- يمكن أن يساعد نتائج البحث في تحسين المناهج الدراسية في برامج الدراسات العليا عن طريق تضمين استراتيجيات لتعزيز القيم الأخلاقية.
4- يمكن الافادة من مقياس القناعة الاخلاقية لدى عينات اخرى مقاربة ضمن ثقافتنا المحلية.

اهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي الى تعرف :

1- القناعة الاخلاقية لدى طلبة الدراسات العليا.
2- دلالة الفروق في القناعة الاخلاقية لدى طلبة الدراسات العليا وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور- اناث) والتخصص (علمي – انساني).

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا في كليات جامعة ذي قار للعام الدراسي (2024-2025).

تحديد المصطلحات :

القناعة الاخلاقية (Moral conviction) عرفها كل من:

- سكيتكا وآخرون (Skitka et al،2008) :هي تقييم شخصي لمواقف الفرد والحكم على قضية او موقف معين ، يتعلق بالمعتقدات الاخلاقية الاساسية والجوهرية والشعور الاساسي بالصواب و الخطأ (Skitka et al, 2008:263) .
- زعل (Zaal ,2011) :هي الايمان المعرفي بالقيم والمبادئ الاخلاقية والاجتماعية ، وقوة ايمان الفرد في التمسك بها ، والتعامل مع المشكلات التي سوفه تواجهه مع الاخرين في المواقف المختلفة على مبادئ قناعته الاخلاقية :2011 (Zaal،298).
- التعريف النظري : اعتمدت الباحثتان تعريف سكيتكا وآخرون (Skitka et al،2008) لأنها صاحبة النظرية المتبناة .
- التعريف الاجرائي : هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس القناعة الاخلاقية المعد لهذه الدراسة في البحث .

الفصل الثاني
اطار نظري ودراسات سابقة

مفهوم القناعة الأخلاقية Moral conviction :

تعد القناعة الأخلاقية مفهوم مركزي في كل الفلسفات الأخلاقية على مر العصور وباختلاف المذاهب والنظريات والرؤى الفلسفية, , وبعد تطور أبحاث ودراسات علم النفس وعلى وجه التحديد الأبحاث المتعلقة بعلم النفس الأخلاقي بدأ العلماء يولون هذا المفهوم اهتماما أكثر, فقد أشار كولبرج (Kohlberg,1969), الى أن الاتجاه الأخلاقي للأفراد ينبثق من تطورهم المعرفي، الذي هو نتاج تفاعل إمكاناتهم البيولوجية وخبراتهم الاجتماعية (Kohlberg,1969:55).
أن القناعة الأخلاقية تعد عنصرا أساسيا في عمليات الاستدلال الأخلاقي و الحكم الأخلاقي[1] بل تكاد تكون لازم أو ضروري لهما، وهي التي تجعل من الواجب على كل فرد أن يعمل على احترام الآخرين وقد ركز الكثير من علماء النفس منهم بياجية (1969) على مصدر سلوك الفرد بوصفه ذا اهمية كبيرة في تكوين انطباعات عامة حول شخصيته, وقال ان جوهر اخلاق الفرد هو احترام القواعد الاخلاقية العامة في المجتمع, وفي الآونة الأخيرة أصبحت الأسئلة حول القناعة الأخلاقية تحتل مكانا مركزيا في النقاش الفلسفي, يمكن إرجاع جزء من تفسير هذا التطور إلى تطور الفلسفة الأخلاقية المعاصرة, والتي ركزت على اهتمام الفرد بنفسه وان يبدأ بنفسه من أجل ان يزدهر ويعيش حياته بشكل افضل, وقد ركزت هذه الأسئلة على طبيعة الاخلاق أو ما نفكر فيه ويشكل قناعاتنا الاخلاقية وكيف يصبح الفرد فاضلا، وقد يكون من الضروري اقامة علاقات ومؤسسات لتحقيق هذه الفضائل لدى الأفراد في المجتمع, وتظهر الإجابات على هذه الأسئلة القديمة اليوم في مختلف مجالات الفلسفة ، بما في ذلك الأخلاق (خاصة الأخلاق الفاضلة)، والفلسفة السياسية ، والتعليم، وفلسفة الأدب, وأن النقاش حول كيفية اكتساب الأفراد الشعور بالقناعة وطريقة تطويرهم لذواتهم واحترامهم لها، حفز الفلاسفة الآخرين على استكشاف الأسس النفسية للفضيلة وهذا العمل ذو مغزى كبير لفهم القناعة الاخلاقية(George,2013: 84).

[1] الاستدلال الاخلاقي : العملية العقلية التي يستخدمها الفرد لتقييم المواقف الاخلاقية واتخاذ قرارات اخلاقية، يتضمن تحليل المبادئ الاخلاقية والتفكير في العواقب والقيم، بينما الحكم الاخلاقي هو النتيجة النهائية او القرار الذي يتوصل اليه الفرد بعد عملية الاستدلال الاخلاقي اي بمعنى يمثل الحكم الاخلاقي القرار النهائي ما هو صواب وما هو خطأ.

ويؤكد رواد الاتجاه المعرفي التطوري وعلى رأسهم بياجيه (Piaget, 1977) في تفسيرهم لمفهوم القناعة الأخلاقية على التغيرات التي سوف تطرأ على التفكير الخلقي للفرد عبر مراحل تطوره المختلفة، فهم يرون أن التطور المعرفي للفرد يحدث حينما تنتظم خبراته في بنى معرفية (Structures) تزداد تمايزا وتعقيداً مع تقدم عمره الزمني (Piaget, 1977 : 116-117) .

وقد أوضح ريست(Rest,1986) أن القناعات الأخلاقية تعتمد على الوعي الأخلاقي أي إن الأفراد الذين تكون لديهم قناعة أخلاقية عالية يكون من السهل لديهم الوصول إلى المفاهيم الأخلاقية السائدة بصورة جاهزة أكثر من الأفراد الذين يحملون تصور منخفض عن قناعاتهم الأخلاقية(الزركاني،2024: 13) .

ويرى (هايدت 2003) أن ما يميز الإفراد أصحاب القناعة الأخلاقية عن الآخرين هي الموضوعية واختيار المعتقدات كما لو كانت خصائص موضوعية لمواقف يمكن ملاحظتها بسهولة او كحقائق عن العالم, كما يتميزون بالاستقلالية والإيمان بان الواجبات والحقوق تنبع من الأغراض الأخلاقية التي تكمن وراء معايير المجموعة المقبولة والمحترمة كما يتنبؤون بان شدة العاطفة التي يميزها الناس بالاقتران مع القناعات الأخلاقية اقوي من شدة الانفعالات التي يميزها الناس مع المواقف غير الأخلاقية (هايدت ,2003:296).

ويرى كل من (ايغلي وتشكين: 2013) أن القناعة الأخلاقية تتكون من التقييمات القائمة على تصورات الصواب والخطأ وعلى الرغم من وجود مجموعة من القواعد والثقافات الرسمية المشتركة اجتماعيا إلا إن الفرد يلتزم بتلك التقييمات ويطبقها ويعممها (ايغلي وتشكين, 2013: 26).

القناعة الاخلاقية الناتجة من المنظومة الأخلاقية لها دور كبير في اداء الافراد ، لأن التعامل مع المشكلات بطريقة أخلاقية يكون أكثر فاعلية في الانتاج والتقدم، ويذكر كيركيجارد (Kierkegaard, 1977) أن حياة الفرد هي سلسلة من القرارات الضرورية التي تحدد مصيره وتساهم في تغيير حياته (الزركاني،2024: 15).

فقد تعطي القناعة الاخلاقية للأفراد فرصه اختيار السلوك المناسب. مما يسهم مساهمة فعالة في بلورة صورة ايجابية واقعية قائمة على الاحترام والتقدير الذاتي الايجابي كما ينعكس الأمر في نظر الآخرين فسوف يكون محط أعجاب وثقة الآخرين فيحصل على التقدير و الاحترام والحب من الاخرين بأفضل شكل ويشعر بأنه كوفء لقاء ما قام به من عمل ذو قيمة واهميه كبيرة في دائرته الاجتماعية يجعله نموذج يقتدى به من قبل زملائه مما يجعله يقترب من تحقيق جوهره الايجابي الذي يسعى للوصل اليه من خلال جهوده الممكنة ومساعيه لتحقيق جوهره وقيمته الاخلاقية التي يضعها لنفسه كمعيار سامي (wisneski et al , 2009 : 133).

أهمية القناعة الأخلاقية:

1- توجيه السلوك: القناعة الأخلاقية تساعد الفرد على اتخاذ قرارات أخلاقية.
2- تحديد القيم: تعكس القناعة الأخلاقية قيم الفرد والمجتمع .
3- التعاون الاجتماعي: تساهم القناعة الأخلاقية في تعزيز التعاون والتفاهم بين الأفراد(سالم،2008: 29)

عناصر القناعة الاخلاقية :

1- المبادئ الأخلاقية: القيم والمبادئ التي يعتمد عليها الفرد في الحكم.

2- المعرفة الأخلاقية: الفهم العميق للأخلاقيات والقيم.

3- التحليل الأخلاقي: القدرة على تحليل المواقف وتحديد ما هو صحيح أو خاطئ.

4- الالتزام الأخلاقي: الالتزام بالمبادئ الأخلاقية في السلوك(بريل،2024: 98).

خصائص القناعة الاخلاقية :

ترى سكيتكا و ويسنيسكي (Wisneski &Skitka, 2017) ان خصائص الافراد الذين لديهم القناعة الأخلاقية تنحصر في عدة نقاط هي :

1- حسن النية والتعاون مع الآخرين .
2- تجنب الانتهاك الأخلاقي وعدم إلحاق الأذى بالآخرين .
3- الإدراك والدقة في اتخاذ القرارات وخصوصا ما يتعلق بالجانب الأخلاقي .
4- الإحساس بالصواب والخطأ .
5- الشعور بالحق والباطل .
6- رفض السلوك المخالف والشعور غير الأخلاقي والرغبة في التخلص منه (Wisneski & Skitka, 2017 :147).

أنواع القناعة الأخلاقية:

1- القناعة الأخلاقية المطلقة: تعتمد على مبادئ أخلاقية مطلقة وثابتة.

2- القناعة الأخلاقية النسبية: تعتمد على السياق والظروف وتكون قابلة للمرونة.

3- القناعة الأخلاقية الوضعية: تعتمد على القوانين واللوائح الاجتماعية(بدوي،2020: 17)

مصادر القناعة الأخلاقية:

1- التنشئة الاخلاقية : الخطوة الاولى التي تتمثل بالممارسات والعادات التي يتلقيها منذ الصغر
2- الدين: الحكم على المواقف بالصواب او الخطأ ينبع من خلال المعتقدات الدينية للفرد .
3- الفلسفة: الفلاسفة مثل أرسطو وإمانويل قدموا نظريات أخلاقية وبالتالي فان القارئ تتكون له قناعته الاخلاقية على ضوء توجهاته الفلسفية.
4- الثقافة: القيم الثقافية والاجتماعية تشكل مصدرًا للقناعة الأخلاقية.
5- التجارب الشخصية: الخبرات الحياتية والتعليم يمكن أن يشكلان قناعة أخلاقية(ستيس،،2019: 72)

المراحل الرئيسية لحدوث القناعة الأخلاقية:

1- الاستقبال: استقبال المعلومات والمعرفة الأخلاقية من المصادر المختلفة (الدين، الفلسفة، الثقافة، التجارب الشخصية).
2- التحليل: تحليل المعلومات والمعرفة الأخلاقية لتحديد المبادئ والقيم.
3- التقييم: تقييم المعلومات والمعرفة الأخلاقية لتحديد ما هو صحيح أو خاطئ.
4- التشكيل: تشكيل القناعة الأخلاقية بناءً على التحليل والتقييم.
5- التطبيق: تطبيق القناعة الأخلاقية في السلوك والقرارات (هادفيلد،2021: 46)

نظريات فسرت القناعة الاخلاقية :

أولا: نظرية (لورانس كولبرج: 1969):(Lawrence Kohlberg, 1969)

تعد نظرية (كولبرج) من اشهر النظريات لتطور الأخلاقي, والتي وجهت الأبحاث التجريبية في هذا المجال. وقد انصب اهتمامه في دراسة الارتقاء الأخلاقي[2] من خلال المقابلات الإكلينيكية التي كان يجريها معهم في سنوات العمر المختلفة , وقد حدد الارتقاء الأخلاقي بناء على التوجه الأخلاقي المرتبط بالمنفعة ثم المعيارية ثم التوجه الأخلاقي(الزركاني،2024: 15) .

[2] الارتقاء الاخلاقي: هو عملية تطور وتحسين القيم والمبادئ الاخلاقية لدى الفرد او المجتمع.

وفقا لـ(كولبرج) , فان أفكار الافراد حول القضايا الأخلاقية لا تتحدد مسبقا من طريق الوراثة أو الأشياء التي يتعلموها عن الأخلاق , بل يرى أن القناعات الأخلاقية لدى الأفراد تتشكل بناء على ارتقائهم نحو مستويات أعلى في التفكير الأخلاقي وفقا لمراحل النمو الأخلاقي(Kohlberg: 1969: 87) .

يرى (كولبرج) أن الأفراد يتقدمون خلال سلسلة ثابتة من مراحل التطور الاخلاقي , أعلاها مرحلة الشعور بالعدل والاهتمام بالتبادلية بين الافراد , فكل مرحلة تستجيب لقضايا اخلاقية معينة , وان كل مرحلة جديدة هي إعادة ترتيب وتنظيم جديد لمرحلة سابقة مما يشكل قناعات أخلاقية ضمن كل مرحلة(نشواتي , 2003 : 19).

مراحل كولبرج الأخلاقية :

يرى (كولبرج) أن الأفراد يتقدمون خلال سلسلة ثابتة من مراحل التطور الاخلاقي , أعلاها مرحلة الشعور بالعدل والاهتمام بالتبادلية بين الافراد , فكل مرحلة تستجيب لقضايا اخلاقية معينة , وان كل مرحلة جديدة هي إعادة ترتيب وتنظيم جديد لمرحلة سابقة مما يشكل قناعات أخلاقية ضمن كل مرحلة وفي ضوء هذا الفهم لمراحل التطور الاخلاقي نعرض تصور كولبرج لمراحل تطور التفكير الاخلاقي والتي تنقسم على ثلاثة مستويات رئيسة كل مستوى مرحلتين وهي :

أولا- المستوى الاخلاقي ما قبل التقليدي :

وفي هذا المستوى، يتأثر الأفراد بالقواعد والتسميات التي تتبناها ثقافتهم للخير والشر، والصواب والخطأ، ويفسرون هذه القواعد بناء على النتائج المادية مثل الثواب والعقاب، أو على سلطة من يصدرون هذه القواعد والتسميات مثل الآباء والأمهات والمعلمين (نشواتي , 2003 : 19).

<u>ويتضمن هذا المستوى مرحلتين هما:</u>

1- مرحلة التوجه نحو الطاعة وتجنب العقاب:

تبدأ من(2-7) سنة : وتتميز هذه المرحلة بنوع من الأنانية التي تقيم الخير والشر بناء على العقوبة المرتبطة بسلوك معين ويتمثل مفهوم الصح والخطأ كما يدركه الفرد هنا بمدى تناغمه مع الأوامر والرغبات التابعة لسلطة الأسرة او الآخرين.

2- مرحلة التوجه الأخلاقي النسبي والمنفعة المتبادلة :

تبدأ من(8-11) سنة : وفي هذه المرحلة ان السلوك الأخلاقي الصحيح هو الذي يعود بالمنفعة المباشرة على الفرد او على غيره ممن يعنيه كالأسرة وأفرادها , ويسعى الفرد في سلوكه إلى سد حاجاته الخاصة, فالفعل السليم من وجهة نظره هو الذي يشبع حاجاته , ولكنه في بعض الأحيان يفعل ما يرضي الآخرين لتحقيق أغراض أخرى ينتظرها منهم فقط يطيع أوامر أمه للحصول على حاجة معينة من السوق , وان تسمح له باللعب مع أقرانه (Colby et al,1987: 118).

ثانيا- المستوى الأخلاقي التقليدي :

في هذا المستوى يحترم الفرد ما يتوقعه منه الآخرون كالأسرة والجماعة, بغض النظر عن النتائج المترتبة عنها سواء أكانت مادية مباشرة أو مؤجلة , حيث يتصرف بطرق تنسجم مع هذه التوقعات , من خلال تبرير القوانين ودعمها والمحافظة عليها , وذلك من خلال تقمص الأفراد والجماعات التي تطبق هذه القوانين (نشواتي, 2003: 191). ويتضمن هذا المستوى مرحلتين هما :

1- التوجه نحو المسايرة والعلاقات الجيدة بين الأشخاص:

تتكون من(12-16) سنة : وفي هذه المرحلة يوشك الفرد على الدخول لمرحلة المراهقة عادة, وهنا يرى الأفراد الأخلاق أكثر من كونها تعامل بسيط ,إذ يعتقدون إن الافراد ينبغي ان يتصرفوا وفق توقعات الأسرة والمجتمع ولابد إن يتصرفوا بشكل صحيح , فالسلوك الصحيح يعني الدوافع الصحيحة والمشاعر المتبادلة بين الناس كالحب , والعطف , والثقة , والاهتمام وغيرها (الريماوي , 2003: 110). وفي هذه المرحلة يستقي الفرد معايير المجتمع من عادات وتقاليد وغيرها , وفيها يعد رضا الآخرين بشكل عام والرفاق بشكل خاص معيار للسلوك أخلاقي او غير أخلاقي, فدخوله على جماعة ما وتأدية السلام عليهم او امتناعه عن إيذاء الجار أو عدم استخدامه لألفاظ غير محببة وإدراكه لمفردات الأهل او الأصدقاء او الأقارب ونظرتهم اليه تعتبر المحرك الرئيس لسلوكه، ولتكوين قناعاته الاخلاقية (Kohlberg :1987: 21-22).

2- مرحلة القانون والتوجه نحو النظام :

من(17-20) سنة : يركز النمو الاجتماعي والاخلاقي في هذه المرحلة على الالتزام بالقواعد المعمول بها , والحفاظ على كيفية حدوث التفاعلات الاجتماعية , ويحترم السلطة , ويحترم النظام الاجتماعي القائم ويعده فوق التفضيلات الفردية, كما ان الإفراد في هذه المرحلة ينظرون إلى أنفسهم كجزء من المجتمع, وفي هذه المرحلة يتطلب الالتزام بالمعايير الاجتماعية أن يكون الفرد حسن النية وراغبا وقادرا على القيام تلبية متطلبات المعيار المعمول به، وان عدم اتباع القواعد في هذه المرحلة سيترتب عليه عواقب سيئة , وعندئذ يفهم على انه عمل غير أخلاقي .ويرى كولبرج ان هذه المرحلة تكون على درجة عالية من الاتزان , وغالبا ما تعد أعلى مرحلة يصل إليها الإفراد الراشدين (الزركاني،2024: 17).

ثالثا- المستوى ما بعد التقليدي :

ويتضمن المرحلتين الأخيرتين من التطور الأخلاقي وفيها يحتاج بذل جهد واضح لتحديد المبادئ الأخلاقية التي تنطبق بغض النظر عن سلطة الآخرين الذين يدعمون هذه المبادئ, وفي هذا المستوى ينظر الفرد للمشكلات الأخلاقية بمنظور ابعد من منظور المجتمع القائم إي بإمكانه النظر إلى ما وراء المعايير والقوانين الموجودة ضمن مجتمعه , التي يمكن ان يقوم او يبنى على اساسها مجتمع جيد (Nussi:2001 :80). ويتضمن هذا المستوى مرحلتين هما :

1- مرحلة التعاقد الاجتماعي والتوجه القانوني:

تبدا من(21-40) سنة : وهنا ترتبط القناعة الأخلاقية للفرد بإدراكه المتصور لنسبية القيم الاجتماعية والحاجات الفردية , وهذا يرتبط بادراك القانون كعقد اجتماعي وهذا العقد يتضمن القواعد المتفق عليها , ويتحدد الفعل الصائب في هذه المرحلة على ضوء الحقوق العامة للإفراد , والمعايير المتفق عليها بوساطة المجتمع ككل , إذ ينظر إلى الالتزام الأخلاقي من منظور التعاقد الاجتماعي .ويتحدد الواجب في هذه المرحلة على أساس التعاقد مع الأخذ بنظر الاعتبار عدم التعدي على حقوق الآخرين وإرادتهم (عبد الواحد , 1996: 284).

وفي هذه المرحلة توجد رغبة لدى الإفراد في المحافظة على النظام الاجتماعي , وتجدر الإشارة إلى انه ليس بالضرورة ان كل مجتمع يعمل وفق نظام يكون مجتمعا جيدا , فالمجتمع الديكتاتوري قد يكون جيد التنظيم لكنه ليس بالضرورة ان يكون مجتمع مثالي أخلاقي . وفي هذه المرحلة يبدأ الأفراد بالتساؤل حول ما يحققه المجتمع الصحيح, ويبدؤون بالتفكير بطريقة تجعلهم يتخطون مجتمعهم واضعين في الاعتبار القيم, والمبادئ التي يجب ان يقوم المجتمع عليها ثم يحكمون على المجتمع القائم على ضوء قناعتهم الاخلاقية وكذلك على وفق الاعتبارات السابقة (Colby etal: 1987: 17).

2- مرحلة اخلاقيات المبادئ العامة والضمير من(40+):

يرى (كولبرج) انه نادرا ما يصل الأفراد لهذه المرحلة , حيث ترتبط قناعة الفرد الأخلاقية فيها بمبادئ أخلاقية يختارها الفرد بنفسه وهذه المبادئ تعتمد على العدالة والمساواة , وحقوق الآخرين. ويشير إلى إن الأفعال الصحيحة والخاطئة في هذه المرحلة تستند الى الضمير الذي يتفق مع المبادئ الأخلاقية التي يختارها الافراد لأنفسهم , وتتسم هذه المبادئ بالعمومية , والشمولية , والمنطقية والاتساق , و تتصف بالتجريد حيث ان هذه المبادئ ليست قواعد صارمة ولكنها تسعى إلى تحقيق حقوق الانسان , والحفاظ عليها واحترام كرامة الناس.

وبهذا فان وصول الفرد الى المرحلة السادسة يكون سلوكه الاخلاقي نابع من قناعة أخلاقية, ومن الواضح ان المرحلة السادسة هي من أصعب المراحل , ويعود السبب في ذلك إلى ان علم الأخلاق كان ولا يزال مهتما بالمبدأ الأخلاقي الأعلى , ولا شك أن المرحلتين الخامسة والسادسة في المستوى الثالث هو ما يهتم به الفلاسفة , لأن الكثير منهم يرى إن الأخلاق تبدأ حين تنتهي المصالح او المنافع الشخصية, ومع ذلك فإذا نظرنا إلى الأمر من منظور نفسي وليس فلسفي , فمن الواضح ان قضايا الصواب والخطأ لها تاريخ طويل في النمو الشخصي , وقبل إن يفهم الفرد أنها ذات طابع أخلاقي مميز فأنه قد يفهم هذه القضايا في صورة أخرى , مثل" ما الفعل الذي يجعلني بعيدا عن المشاكل ؟ أو ماذا أريد ؟ او ما الفعل الذي يرضي الافراد عني ؟ ولم يفترض كولبرج أن جميع الإفراد يصلون إلى المرحلة السادسة , لان هناك حالات من الفشل الأخلاقي يتوقف فيها تطور الفرد عند مرحلة سابقة أو عند مستوى أدنى من هذا المستوى (Kohlberg : 1983 :84- 89).

ثانياً : نظرية القناعة الأخلاقية لـ (سكيتكا وآخرون ,2008) :

تعد (Skitka) من أوائل علماء النفس الذين أشاروا إلى مفهوم القناعة الاخلاقية من وجهة نظر نفسية ، وقدمت سكيتكا وآخرون (2008) نظرية لتفسير مفهوم القناعة الأخلاقية والتي تشير إلى اعتقاد قوي ومطلق بشيء ما هو صواب أو خطأ، أخلاقي أو غير أخلاقي, وان الافراد في جميع الثقافات يمتلكون هذه المعتقدات، على الرغم من أن أهداف القناعات الأخلاقية قد تكون ثقافية أو متغيرة السياق ولكي يستجيب الفرد للموقف بطريقة أخلاقية، يجب أن يكون قادرا على إدراك وتفسير هذا

الموقف أو الحدث بالطريقة الذي يؤدي إلى السلوك الأخلاقي, ويجب أن يكون على قناعة تامة ووعي بما يقوم به، وقادرا على تصور مختلف الإجراءات البديلة, فالفرد الحساس من الناحية الأخلاقية يعتمد على جوانب عديدة منها المهارات والتقنيات والمكونات الشخصية, إذ أن على الفرد في البداية أن يحدد السلوك الأخلاقي الصحيح، ثم يجب عليه أن يضمن ذلك من خلال الشعور بالمسؤولية للقيام بالسلوك الأخلاقي، فالفرد لا يكون مدفوعا للقيام بالسلوك الأخلاقي نتيجة التهديد المستمر للذات، وإنما لأن الذات تكون مسؤولة عن ذلك, وأن عدم قيام الفرد بالسلوك الأخلاقي رغم قدرته عليه يهدد قناعاته الأخلاقية, وإن جوهر المبادئ الأخلاقية ليست اكتساب عادات جديدة بل بالأحرى إدراك واع لعادات الفرد الخاصة, وتتطلب بدرجة أكبر التماسك بين معتقدات الفرد الأخلاقية النظرية وبين نظام الاستجابات الانفعالية والسلوكية (Skitka et al 2008:144).

كما يحتوي النظام الاخلاقي على كلا التنظيمات المنظورة والمرتقبة اي انها تحتوي على "ما يجب فعله" و "ما لا يجب فعله"، "الواجب" و "غير الواجب" تسيطر هذه التوجيهات على سلوكنا، افكارنا، وعواطفنا, وتأتي تحفيزات الاخلاق بأشكال عديدة، بعضها يكون شخصيا (على سبيل المثال المقاومة الذاتية، الاجتهاد) والبعض الاخر الذي يعد ما وراء الشخصي (على سبيل المثال عدم الضرر، والمساعدة)، ويوجد البعض التي تكون في مستوى المجموعة أو جماعيا (على سبيل المثال، النظام الاجتماعي، العدالة الاجتماعية), يمكن ان تقوم الاوضاع الاجتماعية المختلفة وانواع العلاقات التي نجد انفسنا فيها بتحفيزات مختلفة مميزة في اوقات مختلفة بالتالي يتصرف الفرد بشكل اخلاقي مختلف من موقف لأخر حسب قناعاته الاخلاقية في الواقع، ان هؤلاء الافراد يمتلكون ضميرا قويا وانهم يشعرون اكثر من غيرهم بتأنيب الضمير عندما يقترفون سلوكا خاطئا, فهم يميلون إلى أن يكونوا متعاونين بشكل مفرط في التفاعلات ما وراء الشخصية وان القناعة الاخلاقية لا تبنى على اساس نوع واحد من السلوك (على سبيل المثال المشاعر) بل تبنى على اساس افعال مختلفة وفقا للسياق الاجتماعي والتحفيزات الاخلاقية التي يتم تفعيلها في ذلك السياق (Bauman & Skitka, 2009: 144).

واشار كل من اراموفيتش وسكيتكا (Aramovich& Skitka, 2012) انه تأثير القناعة الاخلاقية والمعتقدات الأخلاقية والأحكام الأخلاقية بشكل مستقل على السلوك الأخلاقي، فالقناعة الاخلاقية تظهر لنا احكاماً اخلاقية خاصه بنا تنتج عنها سلوكا اخلاقيا والشكل (1) يوضح ذلك(Aramovich& Skitka, 2012: 32).

شكل (1)

ويشير علم النفس الأخلاقي إلى أن بعض المواقف تنبع من اختلاف مصدر قوي من التفضيلات الشخصية أو معايير الجماعة التي ينتمي لها الفرد أو معتقداته الدينية أو القيم الفردية والتي تعود بالأساس إلى اختلاف القناعات الاخلاقية لدى الافراد بشكل خاص, والتي تشير الى ما وراء المعرفة التي ترتكز على المواقف والمعتقدات الأساسية للأفراد حول الصواب والخطأ، وتشير (Skitka, 2008) ان القناعات الاخلاقية ليست فقط تحفز استجابة الفرد أو الأفعال اللاحقة للسلوك، التي كذلك تساعد الفرد على ان يقدم تبريرا متأصلا لاستجاباته أو إجراءاته السلوكية اللاحقة, إذ ان اغلب الافراد لديهم نزعه إلى التعبير عن مواقفهم تجاه القضايا التي يرونها من ناحية اخلاقية, وأن محتوى المواقف الاخلاقية التي يمر بها الافراد، بالإضافة إلى هيكل المواقف تكون مهمه للتنبؤ بالسلوك الاخلاقي, وكذلك أن أحد اهم الاسباب التي تقف وراء اختلاف القناعات الأخلاقية بين الافراد يعود الى البعد العاطفي او الانفعالي للفرد إذ أن القناعة الأخلاقية غالبا ما تكون مصحوبة بقوة العواطف إذ يقترح نهج القناعة الأخلاقية أن العواطف تؤدي دورا بارزا في الكيفية التي يتصور بها الافراد ويتفاعلون مع المحفزات الأخلاقية, إذ ان الاخلاق ترتبط بطبيعتها بالمشاعر القوية وكلاهما يوجه المعالجة المعرفية والعمل الفوري وتشير(Skitka, 2014) إلى ان القناعة الاخلاقية لا تقتصر على سمات الشخصية أو الأيديولوجيا, أو الأبعاد الأخرى لقوة الموقف, كما أنها لا تقتصر على المعتقدات الدينية على الرغم من الافتراضات الكثيرة التي تشير إلى وجود صلة وثيقة بين الأخلاق والدين, فبالنسبة لبعض

الافراد أن شعورهم بالصواب والخطأ ينبع من معتقداتهم الدينية ، أما بالنسبة للآخرين فهو ينبع من مصادر اخرى مختلفة غير الجانب الديني, إذ أن القناعة الأخلاقية تشير إلى أن إدراك الفرد للمواقف يكون متأصلا في معتقداته الأخلاقية بغض النظر عن مصدر تلك المعتقدات، مما يعني أن القناعة الاخلاقية تختلف بشكل كبير من فرد لآخر (Skitka & Bauman, 2008: 41).

ويعد تكوين القناعة الأخلاقية من أهم الأهداف الأساسية وهي الخطوة الأولى من خطوات التنشئة الأخلاقية وضرورة من ضروراتها التي يجب توافرها، وهي لا تقتصر على المعرفة الخيرة وتعلم واكتساب المفاهيم الأخلاقية وإنما تتجاوز المعرفة إلى تكوين النزعة الصادقة نحو الحقيقة والقيم والممارسة الأخلاقية، وعلى الرغم من أهمية تكوين القناعة الأخلاقية إلا أنه لا يكفي للتنشئة الأخلاقية الكاملة, لأنها وكما تشير أدبيات التربية الأخلاقية ، محفوفه بمخاطر عدم الممارسة، ومن ثم تأتي أهمية ترجمة القناعة الأخلاقية إلى ممارسات وعادات نتيجة للتدريب المستمر والمتكرر، ويقتضي ذلك بتوافر البيئة العملية التي تكون الخبرة الحقيقية عن طريق مواقف يومية تمس واقع الفرد, ولزيادة القناعة الأخلاقية لدى الافراد، عليهم إنفاق الكثير من الوقت في ممارسة حل المشكلات الأخلاقية في العديد من السياقات وبتوجيه من فرد أكثر خبرة، يكون على دراية بالمشهد الأخلاقي في المجال، وينبغي أيضا أن يقضي الفرد وقتا في تفسير الحالات على سبيل المثال (تحديد ما يحدث، إدراك الجوانب الأخلاقية، والاستجابة الأخلاقية)، ويمكن تشجيع الافراد على تخيل الشخص على الطرف الآخر كما لو أنه شخص يعرفونه، كما يحدث عادة في السلوك والرسائل الفورية مع الأصدقاء (Bauman et al, 2009: 340).

كذلك تشير سكيتكا وزملائها الباحثين الى ان الافراد الذين لديهم قناعة أخلاقية يكون لديهم بنى معرفية (مخططات أخلاقية Schemas)[3] في مكانها التي تسمح لهم بان يقوموا وبصورة جاهزة أكثر (وأحيانا بصورة تلقائية) بالاستجابة على المواقف الأخلاقية، مثل هذه السمات الأخلاقية يمكن أن تظهر جزئيا كنتيجة للتعلم الاجتماعي, ولكن هناك مخططات أخلاقية أخرى يمكن أن تتطور عن طريق السلوكيات الاجتماعية، مثلا كلما قام الافراد بمساعدة الآخرين كلما أصبحوا أكثر خبرة من القيام بتلك المساعدة بحيث أنهم يستطيعون القيام بذلك بسرعة اكبر وبقصد اقل، وكلما أصبحت هذه التجارب جزء من ذاكرتهم التي ترتبط بالسيرة الذاتية لهم وفي تطورهم الأخلاقي كذلك فالممارسة تنتج إتقان العمل (Skitka et al ,2005: 895).

مكونات القناعة الاخلاقية:

تشير سكيتكا إلى أن القناعة الاخلاقية لدى الافراد تختلف باختلاف المواقف, وبالتحديد تستمد القناعة الأخلاقية قوتها التحفيزية من اربعة مكونات أساسية هي :

1- الموضوعية المدركة والعالمية(Objectivity and Perceived Universality):

وتعني إدراك الفرد المواقف الاخلاقية بطريقة موضوعية مجردة من التأثيرات الذاتية ومرتكزة على حقائق اساسية في الواقع وقابلة للتعميم عالميا تنطبق على الجميع عبر الزمان والمكان والثقافات, وتبنيء القناعة الأخلاقية باستمرار بالموضوعية والعالمية عبر القضايا المختلفة، وهناك ارتباط ضمني بين الموضوعية والقناعة الأخلاقية, ففي اختبارات الارتباط الضمني، يسرع الافراد في تحقيق تقييمات عالمية حول ما إذا كان يجب على الآخرين المشاركة في سلوك معين أم لا, إذا قاموا أولا بتقييم السلوك على أنه صحيح أو خاطئ أخلاقيا بدلا من تقييمه على أنه جيد أو عملي, سيء أو لطيف أو غير سار او عندما تكون كل هذه السلوكيات مجتمعة، تدعم هذه النتائج الفرضية القائلة بأن المواقف المرتفعة في القناعة الأخلاقية ينظر إليها إلى

[3] مخطط الأخلاقيات يقدم المخطط نظرة عامة ودليل موضوعي للأخلاقيات. الأخلاق (المعروفة أيضًا باسم الفلسفة الأخلاقية) هي فرع من فروع الفلسفة يتضمن تنظيم مفاهيم السلوك الصحيح والخاطئ والدفاع عنها والتوصية بها.

حد كبير انها حقائق عالمية, وهذا ما يميزها عن المواقف التي تكون قوية ولكن هي غير أخلاقية, وتشير العالمية إلى الفكرة القائلة بأن الأفراد يختبرون القناعات الأخلاقية باعتبارها تتجاوز الأشخاص والثقافات ,Skitka& Bauman & Sargis) . 2005: 243)

2- الاستقلالية الاخلاقية (moral independence) :

تعني اداء الفرد بطريقة ذاتية ومتحررة من كل الضغوطات الخارجية سواء كانت مادية أو نفسية, إذ تظهر القناعات الأخلاقية على أنها مستقلة عن سلطة الأفراد الاخرين, وعندما تكون قناعات الافراد الأخلاقية على المحك، فمن المرجح أن يعتقدوا أن الواجبات والحقوق تنبع من الأخلاق الأكبر التي تكمن وراء السلطات والقواعد والإجراءات المتخذة من السلطات أنفسهم(Skitka,2018:261).

3- الدافعية الاخلاقية (moral motivation) :

تعني تحديد اولويات الاعمال الاكثر اخلاقية من بين الاعمال الاخرى والالتزام بها، وتحمل مسؤولية النتائج, أي الالتزام بالسلوكيات الأخلاقية بدرجة عالية من الاتساق، ويكون الفرد عازما على متابعة ذلك المسار, وتوجد هذه في القدرة على الالتزام الواضح الذي يجعل من الفرد يعمل طبقا لقناعاته الاخلاقية، وأن تلك القناعات تكون ناتجة من الانعكاس الأخلاقي للفرد(Skitka, 2008: 266-270).

4- المشاعر الاخلاقية (moral emotions) :

وهي ما ينتج عن الفرد من مشاعر ناتجة عن التصرف بناء على القناعات المتولدة لديه من البصيرة الأخلاقية, وان كل سلوك أخلاقي هدفه الخير يجب أن تتوجه إليه المشاعر والعقل والإرادة, وفي الحقيقة أن المشاعر الأخلاقية تثبت العواطف وترغم الافراد على العمل الأخلاقي, وان جميع الأحكام الأخلاقية تكون مصحوبة بمشاعر أخلاقية منفصلة (مثل الاشمئزاز والعار والذنب), وتعد هذه المشاعر احد الاسباب التي تقف وراء اختلاف القناعات الأخلاقية لدى الافراد ,Ciuk, et al) . 2020: 7)

مبررات اختيار النظرية :

بعد استعراض النظرية التي فسرت مفهوم القناعة الأخلاقية بشكل مفصل تبنت الباحثتان نظرية سكيتكا وآخرون Skitka et al, 2008) للقناعة الاخلاقية لعدة اسباب :

1- أصحاب هذه النظرية (Skitka et al, 2008) اول من طرحوا هذا المفهوم بشكل واضح وصريح .
2- تم أعداد فقرات المقياس على ضوء مجالات النظرية.
3- تنظر هذه النظرية إلى القناعات الأخلاقية من منظور عقلاني، حيث تعتبر أن الأفراد يمكنهم الوصول إلى قناعات أخلاقية بناءً على المنطق والتحليل.

الدراسات سابقة Previous Studies:

تعد الدراسات السابقة ذات اهمية كبيرة من خلال اثراء موضوع البحث وقمنا بعرض مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث :

الدراسات العربية :

اولا: دراسة (السعيدي،2022) الذات الموسعة والقناعة الاخلاقية وعلاقتهما بالرفاهية الروحية لدى المرشدين التربويين وكانت العينة (400) من مرشد ومرشدة في محافظات الفرات الاوسط ،وهدفت الدراسة التعرف على القناعة الاخلاقية والى تعرف العلاقة الارتباطية بين الذات الموسعة والقناعة الاخلاقية وعلاقتهما بالرفاهية الروحية لدى المرشدين التربويين، وكانت اداة القياس مقياس معد من قبل(السعيدي،2022) بالاعتماد على نظرية (سكيتكا ،2008) واظهرت النتائج ان افراد العينة كانوا

يتمتعـون بالقناعـة الاخلاقيـة و أظهـرت وجـود علاقـة ارتباطيـة دالـة احصـائيا بـين القناعـة الاخلاقيـة ومتغيـري البحث(السعيدي،2022)

ثانياً: دراسة (الخطابي،2022) القناعة الاخلاقية وعلاقتها بصورة الذات (الواقعية- المثالية) لدى طلبة الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة ، واهم اهداف البحث التعرف على مستوى القناعة الاخلاقية لدى طلبة الجامعة والتعرف على العلاقة الارتباطية بين القناعة الاخلاقية وصورة الذات (الواقعية- المثالية)، اداة القياس مقياس معد من قبل (الخطابي،2022) بالاعتماد على نظرية(سكيتكا ،2008)، اظهرت النتائج ان الطلبة يتمتعون بقناعة اخلاقية و وجود علاقة ارتباطية بين القناعة الاخلاقية وصورة الذات (الواقعية-المثالية) (الخطابي،2022).

الدراسات الاجنبية :

دراسة (Wisneski et al ,2009) القناعة الاخلاقية والتدين و الثقة في السلطة ،(727) من المواطنين الامريكيين ولكلا الجنسين، واهم اهداف البحث التعرف على العلاقة الارتباطية بين القناعة الاخلاقية والتدين والثقة في السلطة، اداة القياس مقياس تقرير ذاتي معد من قبل (Wisneski et al ,2009) وأشارت النتائج الى ان التدين الاكبر كان مرتبطا بمزيد من الثقة في المحكمة العليا الامريكية وان القناعات الاخلاقية القوية ارتبطت بقدر اكبر من عدم الثقة في المحكمة العليا الامريكية. (Wisneski et al ,2009).

جوانب الافادة من الدراسات السابقة :

من جوانب الافادة العلمية للدراسات السابقة ما يلي

1- إطلاع الباحثتان على الدراسات السابقة والإفادة منها في تحديد مشكلة البحث و أيضا في صياغة اهداف بحثها.
2- ساعدة الباحثتان في بناء إطار نظري للبحث، حيث يمكن الاعتماد على المفاهيم والنظريات التي تم تطويرها من قبل لفهم القناعة الأخلاقية.
3- مكنت من تحديد الفجوات التي لم يتم تناولها بعد، مما يساعد في توضيح أهمية البحث الجديد وميزته العلمية.
4- الاستفادة منها في مقارنة النتائج.
5- اعطاء فكرة عن الاستنتاجات والتوصيات التي يمكن أن تخرج بها دراسات جديدة، مما يسهل على الباحثتان تقديم أفكار مبتكرة أو حلول مقترحة.
6- الإطلاع على الإجراءات و منهجية البحث والإفادة منها في اختيار وإعداد أدوات البحث الحالي.
7- إفادة الباحثتان في تزويد بحثهما بالحقائق والمعلومات والكتب والمراجع التي تتعلق بالمتغيرات .
8- اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة.
9- الاطلاع على أنواع البدائل وأوزانها المستخدمة في الدراسات السابقة ذات الصلة والإفادة منها.
10- الاستناد إلى دراسات سابقة يساهم في تعزيز مصداقية البحث، حيث يتضح أن البحث مبني على أسس علمية ومعلومات موثوقة.

باختصار، فإن الاستفادة من الدراسات السابقة تعزز من قيمة البحث وتساهم في تحقيق نتائج أكثر عمقًا وفهمًا للقناعة الأخلاقية لدى طلبة الدراسات.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث :

يستند البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي منهجاً له، الذي يعني وصف لما هو كائن ويتضمن وصف دقيقا للظاهرة(ملحم، 2010 :370).

مجتمع البحث وعينته :

يبلغ مجتمع البحث (1413) موزعين بواقع (674) ذكور , و (739) اناث, اما العينة تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية متعددة المراحل حيث تم اختيار(300) من طلبة الدراسات العليا في جامعة ذي قار بواقع (143) ذكور و (157) اناث.

اداتا البحث :

لتحقيق أهداف البحث الحالي تطلب توافر أداة , لقياس القناعة الاخلاقية :

مقياس القناعة الاخلاقية: قامت الباحثتان بأعداد مقياس يقيس القناعة الاخلاقية بالاعتماد نظرية القناعة الاخلاقية لـ (Skitka et al , 2008)موزعة على اربع مجالات هي (الاستقلالية الاخلاقية, الدافعية الاخلاقية , المشاعر الاخلاقية، الموضوعية المدركة والعالمية).

بدائل الاجابة :

اعتمدت الباحثتان طريقة ليكرت (Likert) في تحديد بدائل الاجابة وضعت خمسة بدائل لتقدير الاستجابات على درجات فقرات المقياس و هي (دائماً ، غالباً ، احياناً ، نادراً ، ابداً) تأخذ الفقرات التي تكون باتجاه المفهوم (5 , 4 , 3 , 2 , 1) والعكس للفقرات العكسية .

صلاحية فقرات المقياس :

لغرض تحقيق ذلك قامت الباحثتان بعرض فقرات مقياس القناعة الاخلاقية البالغة (36) على مجموعة من المحكمين وبلغ عددهم(39) وذلك من أجل إصدار أحكامهم على مدى صلاحيتها وبعد القيام بهذا الإجراء تبين أنَّ جميع فقرات المقياس صالحة.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس القناعة الاخلاقية:

ولإجراء التحليل الإحصائي للفقرات قامت الباحثة باختيار عينة التحليل الإحصائي التي بلغت (300) طالب وطالبة من الدراسات العليا من مجتمع البحث, بعد ذلك قامت الباحثة باستخراج القوة التمييزية للفقرات باستخدام علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة درجة الفقرة بدرجة المجال التي تنتمي اليه

القوة التمييزية لفقرات المقياس :

ويقصد بالقوة التمييزية للفقرات مدى قدرة الفقرات على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرة, لتحقيق ذلك اعتمدت الباحثتان الاتي :

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة Item Validity) :

ولتحقيق ذلك استعملت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون Pearson لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس القناعة الاخلاقية والدرجة الكلية لـ (300) استمارة أي العينة ككل ، وعند موازنة قيم الارتباط مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (0.11) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (298) أتضح أن الارتباطات كلها دالة إحصائياً والجدول (1) يبين ذلك .

جدول (1)

صدق فقرات مقياس القناعة الاخلاقية باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	0.18	دالة	13	0.23	دالة	25	0.30	دالة
2	0.24	دالة	14	0.31	دالة	26	0.28	دالة
3	0.25	دالة	15	0.22	دالة	27	0.28	دالة
4	0.26	دالة	16	0.23	دالة	28	0.35	دالة

5	0.17	دالة	17	0.29	دالة	29	0.27	دالة
6	0.23	دالة	18	0.34	دالة	30	0.26	دالة
7	0.13	دالة	19	0.28	دالة	31	0.30	دالة
8	0.30	دالة	20	0.22	دالة	32	0.29	دالة
9	0.22	دالة	21	0.28	دالة	33	0.26	دالة
10	0.23	دالة	22	0.32	دالة	34	0.34	دالة
11	0.25	دالة	23	0.26	دالة	35	0.26	دالة
12	0.20	دالة	24	0.27	دالة	36	0.20	دالة

علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال لمقياس القناعة الاخلاقية :

لتحقيق ذلك قامت الباحثتان باستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس القناعة الاخلاقية والدرجة الكلية للمجال الذي توجد فيه ، وقد تبين أن الارتباطات كلها دالة إحصائيا عند موازنتها بالقيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون والبالغة (0.11) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (298) ، والجدولين (2) يبين ذلك .

جدول (2)

صدق فقرات مقياس القناعة الاخلاقية باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي توجد فيه

الاستقلالية الاخلاقية			الدافعية الاخلاقية			المشاعر الاخلاقية			الموضوعية المدركة		
الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	0.38	دالة	10	0.41	دالة	19	0.49	دالة	28	0.46	دالة
2	0.43	دالة	11	0.45	دالة	20	0.40	دالة	29	0.43	دالة
3	0.49	دالة	12	0.44	دالة	21	0.43	دالة	30	0.38	دالة
4	0.42	دالة	13	0.47	دالة	22	0.47	دالة	31	0.48	دالة
5	0.26	دالة	14	0.53	دالة	23	0.39	دالة	32	0.39	دالة
6	0.26	دالة	15	0.45	دالة	24	0.45	دالة	33	0.47	دالة
7	0.32	دالة	16	0.42	دالة	25	0.42	دالة	34	0.54	دالة
8	0.47	دالة	17	0.45	دالة	26	0.50	دالة	35	0.47	دالة
9	0.36	دالة	18	0.41	دالة	27	0.42	دالة	36	0.45	دالة

الخصائص السايكومترية لمقياس القناعة الاخلاقية :

1- الصدق الظاهري: تحقق هذا النوع من الصدق بعد أن تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين بميادين علم النفس.

2- الثبات : استخرجت الباحثتان معامل الثبات بطريقتين هما :

أ- طريقة الاتساق الخارجي (إختبار- إعادة الاختبار Test- Retest)

بعد بتطبيق مقياس القناعة الاخلاقية لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة مكونة من (40)من طلبة الدراسات العليا. وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس قامت الباحثتان بإعادة تطبيق المقياس ذاته مرة أخرى وعلى العينة ذاتها ، وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني . ولحساب الثبات بهذه الطريقة للمقياس ككل, ظهر أنَّ قيمة معامل الثبات للمقياس تبلغ (0,81) .

ب- الاتساق الداخلي (معامل الفا كرونباخ):

لحساب الثبات بهذه الطريقة تم استعمال معادلة الفا كرونباخ لدرجات عينة التحليل الإحصائي البالغة (300) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا واتضح ان قيمة معامل ثبات الفا كرونباخ يبلغ (0.75).

وصف المقياس بصيغته النهائية :

تكون مقياس القناعة الاخلاقية بصورته النهائية من (36) فقرة.

الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس القناعة الاخلاقية:

بعد تطبيق مقياس القناعة الاخلاقية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (300) طالب وطالبة من الدراسات العليا حصلت الباحثتان على عدد من المؤشرات الإحصائية الموضحة في الجدول (3).

جدول (3)

الخصائص الأحصائية الوصفية لمقياس القناعة الاخلاقية

المقياس	المتوسط	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري	الالتواء	التفلطح	اقل درجة	اعلى درجة
القناعة الاخلاقية	111.88	111	105	12.13	0.22	1.37	78	157

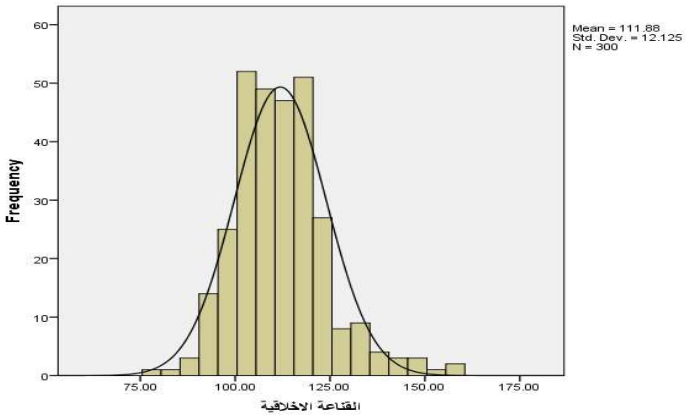

شكل (2)

توزيع درجات عينة التحليل الإحصائي على مقياس القناعة الاخلاقية.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

عرض النتائج وتفسيرها :

الهدف الاول : التعرف الى القناعة الاخلاقية لدى طلبة الدراسات العليا.

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس القناعة الاخلاقية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (300) طالب وطالبة ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (111.88) درجة وبانحراف معياري مقداره (12.13) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (108) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق

دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (299) ومستوى دلالة (0.05)تشير نتيجة الى ان عينة البحث لديهم قناعة اخلاقية بمستوى مرتفع.
ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية القناعة الأخلاقية لسكيتكا وآخرون (Skitka et al ,2008) المتبناة في إن هناك عدد من العناصر والتي تتضمنها المواقف التي تواجه الافراد، تعبر عن مقومات القناعة الاخلاقية اذ ان ادراكهم المواقف والاشخاص كان يتم بطريقة موضوعية دون النظر الى معتقداتهم الآخرين وانتماءاتهم كما ان استقلاليتهم في القرارات والتعامل دون التأثر بالضغوطات الخارجية والالتزام بالقيم الاخلاقية والعمل وفقاً لها كون لدى طلبة الدراسات العليا اعتقاد قوي بما هو صواب أو خطأ، فاصبح الطلبة يستجيبون للمواقف بطريقة أخلاقية تنسجم مع ما يتبنون من قيم ومبادئ اخلاقية ، (Bauman & Skitka,2009 :144)، ومن اجل مناقشة نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الخطابي ،2022) التي توصلت الى ان طلبة الجامعة لديهم قناعة اخلاقية(الخطابي ،2022).

الهدف الثاني : التعرف الى دلالة الفروق في القناعة الاخلاقية لدى طلبة الدراسات العليا وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور- اناث) والتخصص (علمي – انساني).

لتحقيق هذا الهدف تم أستعمال تحليل التباين الثنائي، للتعرف على دلالة الفروق في القناعة الاخلاقية وفق متغيري الجنس والتخصص، وتشير النتائج هناك فرق ذو دلالة إحصائية في القناعة الاخلاقية وفق متغير الجنس ولصالح الذكور ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (24.10) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (359-1) . وليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في القناعة الاخلاقية وفق متغير التخصص ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (1.80) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (359-1).

وهذه النتيجة تشير الى ان القناعة الاخلاقية لدى الذكور والاناث هي ليست بالمستوى نفسه لان الذكور من طلبة الدراسات العليا غالباً يكونون اكثر فرصة وحرية في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وبطبيعة الحال ان هذه المواقف الاجتماعية تتطلب منهم التعامل وفق منطق القيم الاخلاقية والالتزام بهذه القيم مع منطلق القناعة الاخلاقية تشير النتائج أيضاً إلى أن لا يوجد اختلاف ملحوظ في القناعة الأخلاقية بناءً على التخصص. هذا يعني أن القيم الأخلاقية قد تكون متجذرة في البيئة التعليمية العامة أو الثقافة الجامعية بدلاً من أن تكون مرتبطة بتخصصات معينة ومن اجل مناقشة نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الخطابي ،2022).

الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثتان عن طريق تحليل البيانات ومناقشتها استنتجت ما يأتي :

1- ان طلبة الدراسات العليا يتمتعون بالقناعة الاخلاقية ، مما يدل على انهم يستطيعون ان يميزوا بين الصواب والخطأ عبر ممارساتهم الاجتماعية .
2- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في القناعة الاخلاقية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ولا يوجد فروق تبعاً لمتغير التخصص.

التوصيات :

بناء على النتائج التي توصل اليها البحث الحالي توصي الباحثتان بالاتي :

1- القاء محاضرات توعيه عن مخاطر الثقافات الدخيلة وكيف نتصدى لتلك الثقافات السلبية التي تنعكس سلباً على مجتمعنا.

2- ضرورة ان ينهض رجال الدين بدورهم الديني ، ليس من خلال الخطب والارشاد فقط وانما من خلال النزول الى ارض الواقع.

المقترحات :

تقدم الباحثتان في ضوء نتائج البحث واستكمالاً للبحث الحالي المقترحات الاتية :

1- العمل على تطوير برامج إرشاد أكاديمي تدعم الطلاب في تطوير وتعزيز القيم الأخلاقية.
2- اجراء دراسة تتناول اثر الثقافة السلبية الدخيلة على القناعة الاخلاقية للأفراد.

المصادر العربية :

- ايغلي , ابه اتش (2013). *سيكولوجية المواقف , علم النفس الاجتماعي* , جامعة أكسفورد، امريكا.
- بدوي ، عبد الرحمن (2020) : الاخلاق النظرية ، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع.
- بريل ، ليفي (2024) : *الاخلاق وعلم العادات الاخلاقية*، أفاق للنشر والتوزيع ، ترجمة محمود قاسم.
- جودين , جي بي , دارلي , جي أم .(2008). *سيكولوجية الاقتناع الاخلاقي* , جامعة الينوي، امريكا .
- الخطابي ، وليد سعد (2022) :القناعة الاخلاقية وعلاقتها بصورة الذات (الواقعية- المثالية) لدى الطلبة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة واسط ، العراق.
- الزركاني، مصطفى ناصر مجيد(2024) : القناعة الاخلاقية وعلاقتها بالجوهر والمظهر، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، العراق .
- سالم، محمود يحيى (2008) : *تنمية العقل والفكر* ، مكتبة مدبولي ،ط1 ، القاهرة – مصر .
- ستيس، ولتر (2019) : *مفهوم الاخلاق* ، القاهرة - مصر .
- السعيدي، نادية ياسين خضير خلف(2022) : الذات الموسعة والقناعة الاخلاقية وعلاقتهما بالرفاهية الروحية لدى المرشدين التربويين، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل، العراق .
- صوالحة , محمد .(2002) :*الفروق في مفهوم الذات لدى عينية من أبناء الامهات العاملات وغير العاملات في الاردن* , مجلة مركز البحوث التربوية ، مجلد 3 ، العدد 6، الاردن .
- عبد الجبار , رواء سعد .(2020): *الحساسية الاخلاقية لدى طلبة الجامعة* , رسالة ماجستير غير منشورة , الجامعة المستنصرية , كلية تربية ، بغداد ، العراق.
- عبد الواحد , محمد . (1996). *نظريات الشخصية*, دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ,القاهرة ، مصر .
- ملحم، سامي محمد (2010): *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- نشواتي , عبد المجيد . (2003) . *علم النفس التربوي* , دار الفرقان للنشر والتوزيع , ط4, عمان _ الاردن.
- نشواتي , عبد المجيد . (2003) . *علم النفس التربوي* , دار الفرقان للنشر والتوزيع , ط4, عمان _ الاردن.
- هادفيلد،أ،ج (2021) : *علم النفس والاخلاق* ، الناشر وكالة الصحافة العربية ، ترجمة محمد ابو العزم.
- هايدت . (2003) . *السمو وعلم النفس الايجابي للخلاق* , جمعية علم النفس الامريكية ، واشنطن ، امريكا.

المصادر الاجنبية :

- Bauman, C. W., & Skitka, L. J. (2009). *In the mind of the perceiver. Psychological implications of moral conviction*. Psychology of learning and motivation, 50, 339-362.

- Bauman, C. W., &Skitka, L. J. (2005). *Thou shall, or shalt not: Exploring the relative prevalence of proscriptive and prescriptive moral convictions*. Paper presented at the annual meeting of the Society for Personality and Social Psychology, New Orleans, LA.
- Bauman,C.W.,&Skitka,L.J.,&Lytle,B.L.(2009).The limits of legitimacy: Moral and religious convictions as constraints on deference to authority.*Journal of personality and Social psychology*.
- Colby & Kohlberg ,L,Speicher,B,Hewer,A.Candee,Gibbs,j, and Power,C .(1987) .*The Measurement Of Moral Jedgment .Cambridg* ,England :Cambridg Univeristy Prees.
- Garrett, K. N. (2019). Fired up by morality: *The unique physiological response tied to moral conviction in politics*. Political Psychology, 40(3), 543-563.
- George, MI (August 2013). "*What moral character is and is not*". The Linacre quarterly. 84 (3). 261–274.
- Howard, J. J. (2014). Conscience in moral life: Rethinking how our convictions structure self and society. Rowman & Littlefield.
- Kohlberg, L.(1969).*Stages and Sequences _ The Cognitive- Developmental Approach to Socialization*. In D. Goslin (Ed).Handbook of Socialization Theory and Research .
- Measham, T. G., & Zhang, A. (2019). Social licence, gender and mining: Moral conviction and perceived economic importance. Resources Policy, 61, 363-368.
- Nussi,L.(2001). *Education in The moral domain*.Cambridge, England:Cambridge University press.
- piaget,jea .(1977). *The Morl judgment of the Child* .New York The77 free press .
- Skitka, L. J. & Bauman, C. W. (2008). *Moral conviction and political engagement*. Political Psychology, 29, 29–54.
- Skitka, L.J.,& Houston,D.(2009).When due process is of no consequence: moral mandates and presumed defendant guilt or innocence .*Social Justice Research* .
- S— , L.J.Bauman, C.W.,& Mullen ,E.(2008). *Morality and justice*: An expandad theoretical perspective and review .In .A.Hedgvedt & J.CIay – Warner (Eds.) ,Advances in group processes, Vol .Emerald Group publishing Limited .
- S—, L. J., Bauman, C. W., &Sargis, E. G. (2005). Moral conviction: Another contributor to attitude strength or something more? *Journal of Personality and Social Psychology*, 88, 895-917.
- S—, L.J.(2010) . Do the means always justify the ends or do the ends sometime justify the means? A value protection model of justice reasoning. *Personality and Social Psychology Bulletin.*
- S—, L.J., & Mullen, E.(2017).Understanding judgments of fairness in a real –world Political context: A tes of the value protection model of justice reasoning .*personality and Social Psychology Bulletin.*

- S—, L.J.Hanson, B.E, Washburn, A.N.&Mueller, A.B.(2018). *Moral and religious convictions*:The same or different things ?PLOS ONE.
- S—,L .J .,Liu ,J .,Yang ,Y., Chen ,H.,Liu,L.& Xu ,L.(2012).Exploring the cross – cultural generalizability and scope of morally motivated intolerance. *Social Psychological and Personality and Science*.
- Wisneski, D. C., Lytle, B. L., & Skitka, L. J. (2009). Gut reactions. Moral conviction, religiosity, and trust in authority. Psychological Science, 20(9), 1059-1063.
- Zaal , M, P , Laar, C.V., Stahl, T., Ellemers,N.,& Derks, B.(2011). BY any means necessary: The effects of regulatory focus and moral conviction on hostile and benevolent forms of collective action . *British Journal of Social Psychology*.